ـــــرالله.. ويعـــزي خامـنئي

ـــادا لـغـزة وفلسطين ودفـاعا عن لبنان وشعبه»

دخان متصاعد من موقع الغارات الإسرائيلية

جانب من الدمار في الضاحية الجنوبية

واشنطن تتبرأ من استهداف نصر الله وتصدر توجيهات لقواتها بالمنطقة

بوريل: لا أحد يستطيع إيقاف نتنياهو

الأوروبي المنتهية ولايته مرة أخرى إلى تنويع الجهود الدبلوماسية بعيدا عن الولايات المتحدة التي حاولت بلا جدوى التوصل إلى هدنة في غزة تتضمن إطلاق سراح المحتجزين.

وأضاف أنه لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة وحدها بشأن وقف إطلاق النار، لأنها حاولت عدة مرات ولم تنجح في ذلك.

وقال «لا أرى أنها على استعداد لبدء عملية تفاوضية جديدة يمكن أن تؤدي إلى كامب ديفيد أخرى»، في إشارة إلى المحادثات التي جرت في المنتجع الرئاسي الأمريكي عام 2000 وسعى فيها الرئيس الأسبق بيل كلينتون بلا جدوى إلى التوسط في اتفاق تاريخي لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

من جهة أخرى قال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بلبنان إنه بسبب حجم التصعيد والنزوح نتيجة سلسلة الغارات الإسرائيلية العنيفة على لبنان وصلت الاحتياجات الإنسانية إلى مستويات غير مسبوقة واستنزفت جهود وموارد العمل الإنساني الحالية.

وأضاف المكتب -في تغريدة على حسابه بمنصة إكس- أن هناك حاجة إلى دعم عاجل على مختلف المستويات، مؤكدا أن الأولوية هي حماية المدنيين ودعم الحكومة والشركاء في تقييم وتلبية الاحتياجات.

وأفاد بأن العديد من العاملين في المجال الإنساني نزحوا بسبب «الأعمال العدائية»، مما أدى إلى نقص في الموارد البشرية لمواصلة جهود الاستجابة في المناطق المتضررة. مضيفا أن «الشركاء يواجهون صعوبات لوجيستية في نقل المخزون من المستودعات للتوزيع».

كما نوه المكتب الأممي للشؤون الإنسانية بلبنان إلى أن بعض المناطق تعاني من نقص في الخدمات، مما يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة لتلبية الاحتياجات المتصاعدة.

وفي تغريدة أخرى قال إن التقارير تفيد باستهداف جوي واسع للمنازل والبنية التحتية المدنية، مما يؤدي إلى مقتل عائلات بأكملها ويتسبب في نزوح جماعي غير مسبوق. مشددا على أنه «تجب حماية المدنيين وتلبية احتياجاتهم الأساسية، سواء اختاروا النزوح أو البقاء».

من ناحيته، أكد صندوق الأمم المتحدة للطفولة- لبنان، (يونيسيف-لبنان)، في تغريدة على منصة إكس، أن «الهجمات الضخمة على لبنان تدفع الوضع نحو الكارثة». مشيرا إلى نزوح عشرات الآلاف من العائلات بين عشية وضحاها، دون وجود مكان تذهب إليه. وقال إن «الأطفال يتحملون العبء الأكبر حيث فقدوا أرواحا والعديد منهم معرضون للخطر».

وقال إن اليونيسيف وشركاءها يعملون على توزيع الإمدادات الطبية والأساسية المنقذة للحياة، وبدء إصلاحات حاسمة لمرافق الصرف الصحي المتضررة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي في الملاجئ.

وقتل 783 شخصا، بينهم أطفال ونساء، وجرح نحو 2312 آخرين، منذ الاثنين وحتى صباح أمس السبت، في الغارات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان، كما تسبب العدوان الإسرائيلي حتى السبت بنزوح 98 ألفا و800 شخص، وفق تقرير صادر عن وحدة إدارة مخاطر الكوارث بالحكومة اللبنانية.

من ناحية أخرى وصف المحلل الإسرائيلي آفي يسخاروف، المتخصص في الشؤون العربية بصحيفة يديعوت أحرونوت، الاغتيال المفترض للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بأنه «زلزال هائل» في الشرق الأوسط، حيث أكد أن تداعيات هذا الحدث ستكون عميقة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس السبت، اغتيال نصر الله في الغارات التي استهدفت مساء الجمعة مقر القيادة المركزية للحزب في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت.

وقال يسخاروف في مقاله «نصر الله لم يكن مجرد زعيم. لقد كان رائدا في الجمع بين السياسة والإرهاب، واغتياله لا يُقارن بأي عملية اغتيال أخرى، مثل استهداف شخصيات من الجناح العسكري لحماس أو حزب الله. هذه الحادثة تعد ضربة هائلة، ليس فقط لحزب الله، بل لإيران وللمنظمات الأخرى التي رأت في نصر الله نموذجا للنجاح في مواجهة إسرائيل وتحويلها إلى ما أسماه هو بيت العنكبوت».

وأضاف يسخاروف أن خسارة نصر الله تعد غير مسبوقة لحزب الله، إذ يعتبر الشخصية الأبرز في تاريخ التنظيم منذ نشأته، وأيضا لإيران التي فقدت، وفقا للكاتب، «عميلها الأول خارج حدودها»، ويرى أن هذه الضربة تأتي في وقت حرج للغاية لكل التنظيمات التي كانت ترى في نصر الله زعيما قادرا على تحدي إسرائيل ودحرها.

واستعرض الكاتب مسيرة نصر الله، بدءا من تسلمه قيادة حزب الله عام 1992، بعد اغتيال عباس موسوي على يد إسرائيل. ويشير إلى أن نصر الله، الذي كان في الثانية والثلاثين من عمره آنذاك، «نجح في تغيير وجه المنطقة، وبخاصة وجه لبنان، حيث تحول حزب الله تحت قيادته من مليشيا صغيرة إلى قوة عسكرية وسياسية هائلة».

وأبرز يسخاروف الدور الذي لعبته علاقات نصر الله الوثيقة بالمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في تعزيز نفوذه، وأشار إلى أن نصر الله أظهر حنكة سياسية فريدة، «إذ تمكن من إبعاد العناصر الأكثر تطرفا داخل حزب الله، وقاد التنظيم نحو الانخراط في النظام السياسي اللبناني».

من ناحية أخرى وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن نصر الله «قتل الآلاف من الإسرائيليين والمواطنين الأجانب.. وشكل تهديدا مباشرا لحياة الآلاف من الإسرائيليين وغيرهم. وأردف: «أقول لشعب لبنان حربنا ليست معكم.. حان وقت التغيير».

كما اعتبر في بيان أمس السبت أن «القضاء على زعيم حزب الله شكل أهم العمليات في تاريخ إسرائيل»، مضيفا أن بلاده لن تتوقف عندها.

بدوره، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري، في مؤتمر صحافي أن حزب الله يعيش صدمة قوية بعد مقتل زعيمه.

كما حذر من أن أمام الإسرائيليين أياما مليئة بالتحديات.إلا أنه شدد على أن الجيش مستعد لكل السيناريوهات مع إيران دفاعا وهجوما. وقال «نحن في حالة تأهب قصوى على مدار الساعة».

إلى ذلك، نصح الإسرائيليين بعدم التجمع في احتفالات كبيرة، مضيفا أن وزير الدفاع يؤاف غالانت، أقر تقييد التجمعات في وسط إسرائيل بحيث لا يزيد أي عدد عن ألف شخص.

من جهته أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، أنه وافق على خطط لمزيد من العمليات العسكرية ضد حزب الله اللبناني.

وأوضح هاليفي في مقطع فيديو نشره المكتب الصحافي للجيش: «لقد أكملت للتو تقييما للوضع ووافقت على خطط للقيادة الشمالية».

كما أضاف: «نواجه أياماً صعبة». هذا وكان الجيش الإسرائيلي قد أكد بشكل رسمي في وقت سابق، مقتل الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، بغارة شنها سلاح الجو، يوم الجمعة، على العاصمة اللبنانية بيروت.

وكان الجيش أعلن في وقت سابق أنه رفع جهوزيته، استعدادا لأي تصعيد وعلى عدة جبهات وذلك بعيد تأكيد حزب الله رسميا مقتل زعيمة حسن نصرالله، فضلا عن علي كركي المسؤول عن الجبهة الجنوبية.

كما حذر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري، في مؤتمر صحافي، من أن أمام الإسرائيليين أياما مليئة بالتحديات. إلا أنه شدد على أن الجيش مستعد لكل السيناريوهات مع إيران دفاعا وهجوما. وقال «نحن في حالة تأهب قصوى على مدار الساعة».

إلى ذلك، نصح الإسرائيليين بعدم التجمع في احتفالات كبيرة، مضيفا أن وزير الدفاع يؤاف غالانت، أقر تقييد التجمعات في وسط إسرائيل بحيث لا يزيد أي عدد عن ألف شخص.

من جانب آخر أفادت مصادر، أمس السبت، أن زعيم الحركة يحيى السنوار فضلا عن قادة آخرين في غزة قرروا وقف كل التحركات بعد اغتيال نصر الله.

كما أشارت إلى أن الحركة غيرت دوائر تأمين السنوار خلال الأيام الماضية.

من ناحية أخرى أعلنت السلطات الأوروبية السبت أنها أوصت شركات الطيران بتجنب المجال الجوي اللبناني والإسرائيلي بسبب «تكثيف الضربات الجوية وتدهور الوضع الأمني».

وأصدرت المفوضية الأوروبية والوكالة الأوروبية لسلامة الطيران بيانا «يوصي بعدم القيام بأنشطة داخل المجال الجوي للبنان وإسرائيل على جميع مستويات الطيران»، وذلك «حتى 31 أكتوبر» في المرحلة الراهنة، على ما أبلغت الوكالة.

وأكد البيان أن الوكالة «ستواصل مراقبة الوضع عن كثب، بهدف تقييم ما إذا كان هناك زيادة أو انخفاض في المخاطر التي تواجه مشغلي الطائرات في الاتحاد الأوروبي نتيجة لتطور التهديد»، وفق وكالة فرانس برس.

من جهة أخرى فقد أعلن مسؤول إيراني أن طهران ستبدأ في تسجيل قواتها لإرسالها إلى لبنان خلال الأيام المقبلة.

وقال محمد حسن أختري، نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون الدولية: «من خلال التسجيل العام، سيمنح المسؤولون بالتأكيد الإذن بنشر قوات في لبنان ومرتفعات الجولان».

كما تابع: «يمكننا إرسال قوات إلى لبنان لمحاربة إسرائيل، كما فعلنا في عام 1981»، وفق ما نقل موقع «إن بي سي نيوز» الأميركي.

قوات إسرائيلية ودبابات شمال إسرائيل

منظمات أممية: احتياجات لبنان الإنسانية وصلت مستويات غير مسبوقة

يديعوت أحرونوت: اغتيال نصر الله زلزال هائل يصعب معرفة نتائجه

شهداء وجرحى بقصف إسرائيلي على النصيرات والمغازي

«وكالات» : استشهد 4 فلسطينيين وأصيب 11 آخرون -أمس السبت- بقصف جوي ومدفعي إسرائيلي استهدف منزلا وتجمعا للمواطنين شرق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة بغزة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 4 مجازر في القطاع وصل منها للمستشفيات 52 شهيدا و118 مصابا خلال 48 ساعة.

وأضافت بارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 41 ألفا و586 شهيدا و96 ألفا و210 مصابين منذ 7 أكتوبر.

وقال مستشفى العودة في بيان استشهد فلسطينيان وأصيب 11 آخرون باستهداف طائرة حربية لمنزل شرق مخيم النصيرات، واستشهد فلسطيني آخر بقصف مدفعي استهدف تجمعا للمواطنين على شارع صلاح الدين.

وأفاد مراسل باستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين بقصف مدفعي إسرائيلي استهدف المناطق الشمالية الشرقية لمخيم المغازي وسط قطاع غزة.

والجمعة، استشهد 10 فلسطينيين، بينهم طفلان، في قصف إسرائيلي جوي ومدفعي وسط وجنوبي القطاع.

واستهدف القصف مخيمات النصيرات وبلدة الفخاري شرق مدينة خان يونس وخيمة نزوح في مدينة رفح.

كما شن جيش الاحتلال غارات على شارع الرشيد وحي الشجاعية وحي الزيتون ومناطق أخرى من القطاع، مما أدى لاستشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين.

وبدعم أميركي مطلق تشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر الماضي حربا مدمرة على غزة خلفت أكثر من 137 ألف شهيد وجريح، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصل إسرائيل الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة وتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

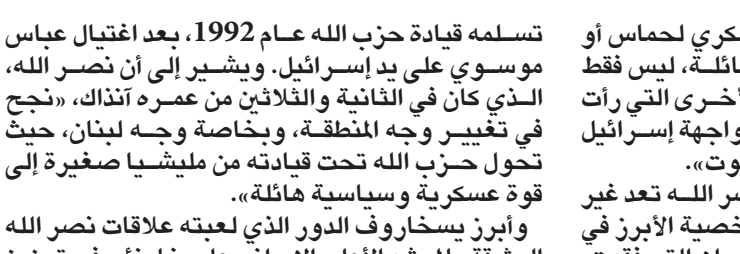
شهداء بغارات إسرائيلية على مناطق متفرقة من قطاع غزة